مجلة تبيان للعلوم التربوية والاجتماعية

مركز مداد للدراسات
Midad Center for Studies

مجلة دورية محكّمة نصف سنوية تصدر عن مركز مداد للدراسات

العدد الأول من المجلد الخامس ٢٠٢٥

أثرُ برنامج تدريبي في تنمية مهارات التّعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة لدى معلّمي المدارس الدّامجة في مدينة أعزاز

د. عبد الحي المحمود

أستاذ مشارك في قسم الإرشاد النفسي - كلية التربية - جامعة حلب، سورية

MAbdalhay1982@gmail.com

د. محمد الحمادي

أستاذ مشارك في قسم معلم الصف - كلية التربية - جامعة حلب، سورية

mohalhmadi37@gmail.com

د. رنيم اليوسفي

أستاذ مشارك في قسم معلم الصف - كلية التربية - جامعة حلب، سورية

drraniemalyosfy@gmail.com

مؤسسة تعليم بلا حدود/مداد

MiDAD مداد
تعليم بلا حدود

جدول المحتويات

مقدمة العدد ٦

رئيس التحرير

التّوجّه نحو الحياة لدى المرأة ذات الإعاقة في الشّمال السّوري في ضوء بعض المتغيّرات ٣٢-٧

د. سهام عبد العزيز، د. حنان حمادي

أثرُ برنامج تدريبي في تنمية مهارات التّعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة لدى معلّمي المدارس الدّامجة في مدينة أعزاز ٧٢-٣٣

د. عبد الحي المحمود، د. محمد الحمادي، د. رنيم اليوسفي

المشكلات السّلوكيّة للأطفال ذوي الإعاقة البصريّة في ضوء بعض المتغيّرات شمال غرب سوريا "دراسة ميدانيّة على عيّنة من الأطفال المعاقين بصريّاً في إدلب" ١٢٠-٧٣

د. حسام عبد الحي إبراهيم، مصطفى عبد اللطيف عمر

اتجاهاتُ طلبة جامعة حلب في المناطق المحرّرة نحو الأشخاص ذوي الإعاقة "جامعة حلب في المناطق المحررة أنموذجاً" ١٥٦-١٢١

د. عبد المهيمن ديرشوي، آلاء ياسر كور بلال، آمنة عمر الإسماعيل

دورُ مراكز تأهيل ذوي الإعاقة الحركيّة في الدّمج المجتمعي من وجهة نظر العاملين في الشّمال السّوري ٢٠٠-١٥٧

د. حسام عبد الحي إبراهيم، مصطفى البكور العيسى

دراسةُ لواقع استخدام التّقنيات التّعليمية الحديثة لدى تلاميذ الصف التاسع والدبلوم الفني المتوسط بمركز الأمل للصم وضعاف السمع بالزاوية ٢٣٨-٢٠١

عبد السلام سالم مسعود البوسيفي

مركز مداد للدراسات
Midad Center for Studies

المجلد الخامس – العدد الأول – ٢٠٢٥م

مجلة دورية محكمة نصف سنوية

تصدر عن مركز مداد للدراسات

مؤسسة تعليم بلا حدود/مداد

MiDAD مداد
تعليم بلا حدود

مجلة تبيان للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكّمة، تصدر عن مركز مداد للدراسات، وتُعنى بنشر الدراسات في العلوم التربوية والنفسية ودراسات علم الاجتماع، التي تتميّز بالأصالة والمعاصرة والجديّة، كما تُسهم في تطوير الحقل المعرفي موضوع الاختصاص. تصدر المجلة إلكترونياً كل ستة أشهر.

رئيس التحرير

الدكتور فواز العواد

هيئة التحرير

د. سهاد الملّي، د. عبد المهيمن الديرشوي، د سهام عبد العزيز، د. عمر شحادي، د. سمية المالاتي

أمين السر

عبد الله عيد

التدقيق اللغوي

صهيب إنطكلي

الرقم التسلسلي المعياري الدولي

ISSN: 2757-9891

موقع المجلة

tibyanjournal.com

مركز مداد للدراسات

مركز بحثي مستقل أكاديمياً، أسس عام ٢٠٢٠م، يختص بالدراسات والبحوث الأكاديمية، وقضايا التعافي المجتمعي، ويعمل على رفد الحكومات والمنظمات والجهات الفاعلة بالدراسات والاستشارات المبنية على أسس علمية التي يمكن الاعتماد عليها في وضع خطط مستقبلية تسهم في تطوير المجتمعات وتحقيق التنمية المستدامة.

موقع المركز

midadcenter.com

معايير النشر في المجلة

١. يجب أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على عنوان البحث واسم الباحث أو الباحثين، والتوصيف الأكاديمي والمنصب الوظيفي، والعنوان، والبريد الإلكتروني، وتاريخ البحث. إضافة إلى اسم الباحث، وتوصيفه الأكاديمي، ومنصبه الوظيفي باللغتين الإنكليزية والتركية.

٢. من أجل ضمان سرية عملية التحكيم، يجب عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في صلب البحث، أو ذكر أية إشارات تكشف عن أشخاصهم، وعند رغبة الباحث أو الباحثين في تقديم الشكر لمن أسهم أو ساعد في إنجاز البحث، فيكون ذلك في صفحة مستقلة.

٣. تقديم ثلاثة ملخصات للبحث؛ باللغات العربية والإنكليزية والتركية، بحد أقصى (١٢٠) كلمة لكل منها، ويكون كل ملخص في صفحة مستقلة، على أن يحتوي الملخص على عنوان البحث، وخمس كلمات مفتاحية، وبدون ذكر أسماء أو بيانات الباحثين.

٤. لا تتجاوز عدد صفحات البحث بأي حال (٣٠ صفحة)، بما في ذلك المراجع، والجداول، والأشكال، باستثناء الملاحق.

٥. أنماط الكتابة وصيغتها تكون كالتالي: مقاس الصفحة (B5)، وبتباعد أسطر بقدر (١,٥)، وبهوامش (٢ سم كحد أدنى) لكل من أعلى وأسفل وجانبي الصفحة، (شاملة الهوامش، والمراجع، والمقتطفات، والجداول، والملاحق).

٦. نمط الكتابة:

- للغة العربية: Traditional Arabic حجم الخط ١٤
- للغة الإنجليزية: Times New Roman حجم الخط ١٤

٧. أن يكون البحث المقدم إلى المجلة مدققاً؛ من الجوانب الإملائية واللغوية والنحوية.

٨. في حال استخدم الباحث أداة من أدوات جمع البيانات، فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة، ترفق في طلب النشر.

٩. تعمل المجلة على تأصيل منهج البحث العلمي، وتؤكد بأن البحوث المرسلة يجب أن تتكون من الأجزاء التالية:

مقدمة البحث، مشكلة البحث، أسئلة البحث، أهمية البحث، أهداف البحث، محددات البحث، التعريف بالمصطلحات، الدراسات السابقة، منهجية البحث، الإطار النظري والعملي (إن وجد)، عرض النتائج، مناقشة النتائج، التوصيات والمقترحات.

١٠. توثيق المراجع والمصادر، داخل البحث وفي قائمة المراجع، وفقاً لنظام جمعية علم النفس الأمريكية، سواء أكانت عربية أم أجنبية.

(American psychological Association 7th Edition) (APA7)

أثرُبرنامج تدريبي في تنمية مهارات التّعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة لدى معلّمي المدارس الدّامجة في مدينة أعزاز

د. عبد الحي المحمود
أستاذ مشارك في قسم الإرشاد النفسي - كلية التربية - جامعة حلب، سورية
MAbdalhay1982@gmail.com
د. محمد الحمادي
أستاذ مشارك في قسم معلم الصف - كلية التربية - جامعة حلب، سورية
mohalhmadi37@gmail.com
د. رنيم اليوسفي
أستاذ مشارك في قسم معلم الصف - كلية التربية - جامعة حلب، سورية
drraniemalyosfy@gmail.com

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٣/٨/٣١م، تاريخ قبول البحث ٢٠٢٣/٩/٧م.

ملخص البحث

هدف البحث إلى تحديد أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة لمعلمي المدارس الدامجة في مدينة أعزاز. ولتحقيق هذا البحث اختيرت عينة تجريبية من معلمي المدارس الدامجة في مدينة أعزاز بلغت (٢٠) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بطريقة العينة العرضية، ومن ثم قام الباحثون بإعداد البرنامج التدريبي واختبار مهارات التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة، وبعد ذلك طبق القياس القبلي لاختبار مهارات التعامل مع ذوي الإعاقة على المجموعة التجريبية، ونُفِّذ البرنامج التدريبي عليهم، ثم طبق القياس البعدي لاختبار مهارات التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج مباشرة، والقياس المؤجل بعد شهر من انتهاء تطبيق البرنامج، ومن ثُمَّ حسبت النتائج باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة وتوصل البحث إلى وجود أثر مرتفع جداً للبرنامج للتدريبي في تنمية مهارات التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة لمعلمي المدارس الدامجة في مدينة أعزاز ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي مهارات التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة لدى المعلمين في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي للمعلمين، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي مهارات التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة لدى المعلمين في القياسين البعدي والمؤجل لصالح القياس البعدي والاحتفاظ بنسبة كبيرة للمهارات بعد شهر من انتهاء تطبيق البرنامج التدريبي. ونتيجة لذلك أوصى الباحثون بما يأتي:

- الاستفادة من برنامج البحث في تنمية مهارات التعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة لأكبر عدد ممكن من المعلمين في الشمال السوري.
- تنظيم دورات تدريبية صيفية مستمرة لمعلمي المدارس الدامجة بهدف تطوير قدراتهم على تشخيص حالات الإعاقة المدموجة في مدارس التعليم الأساسي وعلاجها.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي، الأفراد ذوي الإعاقة، التعامل مع ذوي الإعاقة، المدارس الدامجة.

Translation of the Impact of a Training Program on Developing Skills for Dealing with Individuals with Disabilities Among Inclusive School Teachers in Azaz

By: Dr. Abdalhay Al-Mahmoud, Dr. Mohammed Al-Hamadi, Dr. Raniem Al-Yosfy

Abstract

The research aims to verify the impact of a training program on developing skills of dealing with individuals with disabilities among teachers in inclusive schools in Azaz. To achieve this, a sample of 20 teachers was selected from inclusive schools in Azaz, using a convenience sampling method. The researchers then prepared the training program and tested the skills for dealing with individuals with disabilities.

A pre-test was administered to assess the skills of the experimental group in dealing with individuals with disabilities, followed by the implementation of the training program. After completing the program, a post-test was conducted to measure the skills, and a delayed test was administered one month later. The results were calculated using appropriate statistical methods.

The research concluded that:

- There was a very high impact of the training program on developing skills for dealing with individuals with disabilities among teachers in inclusive schools in Azaz.
- Significant statistical differences were found between the mean skills for dealing with individuals with disabilities in the pre-test and post-test, in favor of the post-test.
- No significant statistical differences were detected between the mean skills in the post-test and the delayed test, indicating that a significant percentage of skills were retained one month after completing the training program.

As a result, the researchers recommended the following:

- To benefit from the research program in developing skills for dealing with individuals with disabilities for as many teachers as possible in northern Syria.
- To organize ongoing summer training courses for teachers in inclusive schools aimed at enhancing their abilities to diagnose and address integrated disability cases in basic education schools.

Key words: Training Program, Individuals with Disabilities, Dealing with Disabilities, Inclusive Schools.

Azez Şehrindeki Kaynaştırma Okullarında Görevli Öğretmenlerin Engelli Bireylerle İletişim Becerilerini Geliştirmeye Yönelik Bir Eğitim Programının Etkileri

Dr. Abdalhay Al-Mahmoud, Dr. Mohammed Al-Hamadi, Dr. Raniem Al-Yosfy

Özet

Araştırma, Azez şehrindeki kaynaştırma okullarında görevli öğretmenlerin engelli bireylerle iletişim becerilerini geliştirmeye yönelik bir eğitim programının etkilerini belirlemeyi amaçlamaktadır. Araştırmanın yürütülmesi adına Azez şehrindeki kaynaştırma okullarında görevli (20) öğretmenden oluşan bir örneklem seçilmiş ve örneklem tesadüfi örnekleme yöntemiyle belirlenmiştir. Araştırmacılar öncelikle eğitim programını ve engelli bireylerle iletişim becerilerini ölçen testi hazırlamışlardır. Ardından engelli bireylerle iletişim becerilerini ölçmek adına deney grubuna ön test uygulanmıştır. Daha sonra söz konusu gruba eğitim programı sunulmuş ve program bitiminde engelli bireylerle iletişim becerilerini ölçen son test gerçekleştirilmiştir. Ayrıca programın bitiminden bir ay sonra bir test daha yapılmıştır. Sonuçlar uygun istatistiksel yöntemler kullanılarak analiz edilmiş ve eğitim programının, Azez şehrindeki kaynaştırma okullarında görevli öğretmenlerin engelli bireylerle iletişim becerilerini geliştirmeleri hususunda çok yüksek düzeyde bir etkiye sahip olduğu tespit edilmiştir. Araştırma, öğretmenlerin engelli bireylerle iletişim kurma becerilerinin ortalamaları bakımından ön test ve son test arasında son test lehine istatistiksel olarak anlamlı farklar bulunduğunu ortaya koymuştur. Ayrıca son test ile ertelenmiş test arasında anlamlı bir fark bulunmadığı görülmüş, bu da öğretmenlerin program sonrasında kazandıkları becerileri bir ay boyunca büyük oranda koruduklarını göstermiştir. Bu sonuçlar ışığında araştırmacılar şu önerilerde bulunmaktadır:

- Engelli bireylerle iletişim becerilerinin geliştirilmesi adına söz konusu eğitim programının Kuzey Suriye'deki mümkün olan en fazla sayıda öğretmene ulaştırılması sağlanmalıdır.
- Temel eğitim veren okullarda kaynaştırılmış engelli bireylerin tanılanması ve bu durumlarla başa çıkma becerilerinin geliştirilmesi amacıyla yaz dönemi boyunca öğretmenlere yönelik sürekli eğitim kursları düzenlenmelidir.

Anahtar Kelimeler: Eğitim Programı, Engelli Bireyler, Engelli Bireylerle İletişim, Kaynaştırma Okulları.

مقدمة البحث:

يُعد موضـــوع ذوي الإعاقة من الموضـــوعات الحديثة التي شـــغلت اهتمام علماء النفس والاجتماع والتربية، حيث لا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات مهما بلغت درجة تحضره من وجود هذه الفئة، إلا أن نسبة شيوعها تختلف من مجتمع لآخر، تبعاً لمجموعة من العوامل، من أهمها: توفر الوعي الثقافي المعرفي والصحي والاجتماعي عند أفراد المجتمع، وتوفر القوانين والتشـــريعات وأســـاليب الرعاية الصـــحية والوقائية والعلاجية، وتوفر خدمات التأهيل اللازمة بشـــتى أنواعها، وتُعد المحاولة الأكثر عالمية لتقدير نســـبة ذوي الإعاقة، تلك المحاولة التي قامت بها منظمة الصـــحة العالمية التابعة لهيئة الأمم المتحدة، والتي قدرت نســـبة المعوقين في العالم بـــ(١٠٪) من مجموع الســـكان، (مســـعود وآخرون، ٢٠٠٥، ٤٤).

إن قضـــية الأطفال ذوي الإعاقة ذات أبعاد تربوية ونفســـية وطبية واجتماعية واقتصادية، وهي في النهاية قضية إنسانية بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى، فهو إنسان بالدرجة الأولى له جميع حقوق أي انســـان آخر، وقد أولت معظم الدول مبكراً كامل رعايتها وعنايتها لجميع الفئات الخاصـــة ســـواء في مراكز الإعاقة أو في المدارس الدامجة لهؤلاء الأطفال.

والمدارس عموماً والمدارس التي تدمج ذوي الإعاقة خصـــوصـــاً تحوي بين جدرانها العديد من التلاميذ الذين لا يســـتفيدون بطريقة مباشـــرة من البرامج التعليمية والأنشـــطة التربوية التي تقدم لهم داخل الصـــف العادي، وربما يقع ذلك على عاتق المعلمين باعتبارهم أكثر مصـــادر المنهج أهمية. حيث يشـــير (الزيات، ١٩٩٨، ٤٢٥) إلى أن فشـــل التلاميذ في اكتســـاب مهارات التعلم يرجع بالدرجة الأولى إلى قلة خبرة المعلمين وضـــعف مهاراتهم في التعامل مع هؤلاء الأطفال ذوي الإعاقة.

كما يشير الباحثون (الخطيب، ٢٠٠٦، ١٧)؛ (Morgan & Horrocks, 2002، P15). إلى أن تقديم خدمات تربوية واجتماعية ونفســـية لأبنائنا من ذوي الإعاقة من خلال إعداد معلم يجيد فن مساعدتهم من شأنه أن يوفر ضمانات أكيدة لترشيد مسيرة التعلم وتنمية

قدرات المتعلمين ذوي الإعاقة في حاضرهم ومستقبلهم، دونما انتقاص من إمكاناتهم الكامنة بداخلهم، أو إهدار لما يحملونه من طموحات وطاقات، شأنهم في ذلك شأن أقرانهم من المتعلمين الذين يشاركونهم الخبرات التربوية كلها في مراحل التعليم العام فضلاً عن مساعدتهم في الاندماج في المجتمع على المدى القريب.

ويؤكد الجوالدة، والقمش (٢٠١٢) أن مسؤولية تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة في الوقت الحالي لم يعد محصوراً بمعلمي التربية الخاصة فقط، بل أصبح معلمو التعليم الأساسي يتشاركون معهم في تلك المسؤولية، وهذا يتطلب منهم امتلاك المعرفة والمهارة اللازمة بتلك الإعاقات وكيفية تشخيصها وعلاجها وكيفية التعامل معها، ومن هذا المنطلق يؤكد الباحثون على أهمية تصميم وإجراء البرامج التدريبية المناسبة لمعلمي الصفوف العادية الدامجة بهدف تطوير معرفتهم ومهاراتهم في التعامل مع ذوي الإعاقة، وأن تشتمل تلك البرامج على مهارات التشخيص، والعلاج، وتعديل السلوك.

ومن هنا تظهر الحاجة ماسة إلى ضرورة إجراء برامج تدريبية لهؤلاء المعلمين تتضمن معلومات ومهارات في التشخيص والعلاج وتعديل السلوك بهدف تطوير مهارات معلمي المدارس الدامجة في التعامل مع ذوي الإعاقة وهذا ما يسعى إليه البحث الحالي.

مشكلة البحث:

في كل يوم يظهر على مسرح التربية معطيات جديدة، تحتاج إلى خبرات جديدة وأفكار ومهارات جديدة للتعامل معها بنجاح، " أي أنها تحتاج إلى معلم مبدع ومبتكر ومفكر قادر على حل المشكلات التي تواجهه، والتكيف مع بيئته الطبيعية والاجتماعيّة وفق القيم والأهداف المرغوبة (إبراهيم، ٢٠٠٤، ١٩٢)، ولا يتحقق ذلك من دون وجود تربية تواكب متطلبات العصر وتواجه تحدياته، وتراعي جميع جوانب النمو بصورة متكاملة ومتوازنة، وتركز على كيفية استخدام المعرفة وتطبيقها وتوليدها، وحل المشكلات بكفاية وسرعة لدى جميع المتعلمين بغض النظر عن قدراتهم وإمكاناتهم.

ويشير (الزيات، ٢٠٠٨، ٤٦٥-٤٢٦) إلى أن هناك عوامل بيئية تزيد من صعوبة دمج ذوي الإعاقة في المدارس العادية من أهمها قلة معرفة المعلمين ومهاراتهم بخصائص

هؤلاء التلاميذ ذوي الإعاقة وضعف ممارستهم للتدريس بما لا يتفق مع الاستعدادات المتواضعة لهؤلاء التلاميذ، وعدم التفاعل معهم بالقدر الكافي مقارنةً بالعاديين واستخدام مواد تعليمية صعبة تصيبهم بالإحباط، أو ممارسة التعليم بمعدل يفوق استيعابهم، أو تجاهلهم وعدم الاهتمام بالأخطاء النوعية المتكررة التي يرتكبونها إلى أن تصبح عادةً مُتعلّمةً أو مكتسبةً بسبب تكرارها.

وتشير ريم وآخرون (Rimm, et al 2003, p15) إلى أن المعلمين الذين يمتلكون المعرفة الكافية بخصائص التلاميذ ذوي الإعاقة يكونون أكثر فاعلية في الاستجابة لحاجاتهم. كما يشير (الخطيب، ٢٠٠٦، ٤) و(المرشدي، ٢٠٠٨، ٢١) بأن مهارات المعلمين وخبرتهم السابقة في التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة من أكثر العوامل المنبئة بنجاحهم في الغرف الصفية.

كما يشير العبد الجبار (٢٠٠٣، ١٥) والخطيب (٢٠٠٦، ١٧) إلى أهمية البرامج التدريبية في تطوير معرفة معلمي التربية الخاصة في تحسين ممارساتهم التعليمية. وإذا كانت هذه البرامج مهمة لمعلمي التربية الخاصة، فإنها أكثر أهمية لمعلمي التعليم العام نظراً لدمج التلاميذ ذوي الإعاقة في المدارس العادية في العديد من دول العالم وفي وسورية كذلك. وأن نجاح دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في المدارس العادية يتطلب توفير الفرص المناسبة لذلك، وأهمها إعداد المعلمين المؤهلين القادرين على تشخيصهم وتعليمهم وتعديل سلوكهم.

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هل يعرف معلمو التعليم الأساسي في الصفوف الدامجة ماهية الإعاقات المدمجة؟ وهل هم قادرون على تشخيص هؤلاء الأطفال عن غيرهم؟ وهل هم قادرون على بناء البرامج التربوية والإرشادية وتطبيقها عليهم؟

وفي دراسة استطلاعية قام بها الباحثون لمركز الإرشاد النفسي ومديرية التربية في مدينة أعزاز وهي الجهات المسؤولة مباشرة عن هؤلاء المعلمين وعن تقييمهم. حيث تم سؤالهم عن مهارات هؤلاء معلمين وعن قدرتهم على التعامل مع ذوي الإعاقة، وكانت إجاباتهم كلها تدل على قلة خبرة المعلمين في التعامل مع ذوي الإعاقة لأسباب عديدة، وعبّر

المسؤولون في مركز الإرشاد النفسي وفي مديرية التربية عن حاجتهم لبرامج تدريبية يستطيعون من خلالها تطوير معرفة ومهارات المعلمين في التعامل مع التلاميذ ذوي الإعاقة.

ونتيجة لما سبق تظهر الحاجة إلى تناول هذه المشكلة والتي تتحدد بالسؤال الرئيس الآتي: **ما أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة لدى معلمي المدارس الدامجة في مدينة أعزاز؟**

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١. التعرّف على أثر البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة لمعلمي المدارس الدامجة في مدينة أعزاز.

٢. التحقق من استمرار أثر البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة لمعلمي المدارس الدامجة في مدينة أعزاز بعد مرور عدة أسابيع من انتهاء التطبيق.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث بالنقاط الآتية:

١. يعاني معظم التلاميذ المعوقين في المدارس الدامجة من بعض المشكلات والصعوبات بسبب نقص مهارات المعلمين فيها، لذلك العمل على توعية المعلمين بهذه المشكلات والمهارات اللازمة لتجاوزها من خلال برنامج تدريبي، قد يسهم بطريقة فعالة في تطوير مهارات المعلمين وممارستهم الفعلية تجاه تعليم تلامذة ذوي الإعاقة.

٢. إن بيان أثر البرنامج التدريبي في تنمية مستوى معرفة المعلمين بمهارات التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة، قد يؤدي دوراً مهماً في تنبيه المسؤولين التربويين إلى ضرورة الاهتمام ببرامج التأهيل والتدريب قبل الخدمة لدى المعلمين وأثناءها عموماً ومعلمي المدارس المدمجة خصوصاً.

٣. إن أكثر المشـــكلات التي يواجهها ميدان التربية الخاصـــة هي مشـــكلة الكوادر المؤهلة، لذا قد يكون البرنامج الحالي مقدمة لبرامج أخرى، تُصـــمّم لتطوير معرفة المعلمين بأنواع أخرى من المهارات وفئات الإعاقة.

٤. أهمية البرنامج التدريبي المصمم في تمكين معلمي المدارس الدامجة من الوصول إلى المســـتوى المطلوب من المعرفة مهارات التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة، وهذا يجعل تجربة دمج تلامذة ذوي الإعاقة في الصفوف العادية تجربة ناجحة إلى حدٍ ما.

٥. وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات التي قد تسهم في إيجاد بعض الحلول لمشكلات نقص الكوادر المؤهلة في مجال التربية الخاصة.

٦. محاولة إغناء المكتبة العربية وإضـــافة ما هو جديد في مجال تنمية مهارات التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة لمعلمي المدارس الدامجة.

فرضيات البحث:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـطي درجات المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة في التطبيقين القبلي والبعدي.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة في التطبيقين البعدي والمؤجل.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

الأثر:

يقصد بالأثر مدى تحقيق أهداف النظام أو البرنامج (القلا، وناصر، ١٩٩٦، ٣١٧) ويقاس أثر البرنامج التدريبي في هذه البحث من خلال التغيرات الناجمة بعد تطبيق البرنامج التدريبي، بالفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة في التطبيقيين القبلي والبعدي.

البرنامج التدريبي:

يعرف الجياعي (١٩٧٩)، البرنامج التدريبي بأنه " مجموعة من المعطيات والتوجهات والمعلومات الضرورية لتنفيذ سلسة من العمليات المحددة بأهداف مرغوب فيها"(الجياعي، ١٩٩٩، ٣٠)

ويُعرف البرنامج التدريبي إجرائياً: بأنه مجموعة من النشاطات النظرية والتطبيقية المخطط لها بعناية والمتعلقة بتنمية المعرفة والمهارة بالمفهوم، والأسباب، والخصائص، والتشخيص، والإستراتيجيات العلاجية، والإرشادية، وتعديل السلوك، الخاصة بالإعاقة العقلية، واضطراب طيف التوحد، والإعاقة الجسدية، واضطرابات اللغة والكلام، حيث يتضمن البرنامج في جلساته العشر الأهداف العامة والأهداف الفرعية، والإستراتيجيات التدريسية، والوسائل التعليمية، والزمن المناسب، حيث تقدم إلى أفراد العينة التجريبية تدريجياً وعلى خطوات محددة ضمن كل جلسة بحدود (٤) ساعات يومياً، حتى يتمكنوا من فهمها واستيعابها، مع التركيز على تقديم التعزيز والتغذية الراجعة لهم في كل جلسة، والتأكد من تحقق أهداف البرنامج بعملية تقويم قبلية وبعدية وتتبعية.

مهارات التعامل مع ذوي الإعاقة:

تعرف ريم وآخرون (Rimm, et al 2003, p23) "مهارات التعامل مع ذوي الإعاقة بأنها امتلاك المعلمين المعرفة والوعي الكامل بخصائص ذوي الإعاقة وأسباب إعاقاتهم وكيفية تشخيصهم وعلاجهم وتعديل سلوكهم نظرياً وتطبيقياً".

وتعرف إجرائياً بأنها قدرة معلمي المدارس الدامجة على تشخيص سلوك الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وعلاجها وتعديلها، واضطراب طيف التوحد واضطرابات الكلام واللغة، والإعاقة الجسدية وتقاس بالاختبار المعد في البحث الحالي.

معلمو المدارس الدامجة في مدينة اعزاز:

إنهم المعلمون والمعلمات الذين يحملون مؤهلات علمية تتحدد بـــ(ثانوية، معهد، إجازة جامعية)، والذين تم تعينهم بصفة معلمين حلقة أولى في مدارس التعليم الأساسي، ثم تم تحويلهم إلى التعليم الخاص بذوي الإعاقة من قبل مديرية التربية في أعزاز.

حدود البحث:

- الحدود البشـرية: تضـمنت عينة البحث (٢٠) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس الدامجة في مدينة إعزاز

- الحدود المكانية: طبق البرنامج التدريبي في مركز التطوير الإداري في مدينة إعزاز.

- الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث في العام الميلادي (٢٠٢٣-٢٠٢٢).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يؤكد الباحثون الرشـيدي (٢٠١٢) والراشـد (٢٠٠١) والدخيل (٢٠٠٦) ومورجان وهوركز (Morgan & Horrocks ٢٠٠٢) على أهمية إعداد معلم التربية الخاصـة للإعاقة باعتباره أهم ركائز رعاية أبنائنا من ذوي الإعاقة مشـددة على أنه مهما تطورت التقنية وتعددت الوسائل فإن المعلم سيبقى حجر الأساس في العملية التربوية.

وأوضح سهيل، تامر فرح (٢٠٢٠) أن إعداد معلم التربية الخاصة، ليس بمعزل عن إعداد المعلم للتلاميذ العاديين، بل ينبغي أن يكون هناك اتصال وتفاعل واقعي ومتوقع بين معلم التلاميذ ذوي الإعاقة والعاديين، مؤكداً أنه يتعين على معلمي التلاميذ العاديين أن يكتسـبوا في سـياق إعدادهم الأكاديمي والمهني معرفة ودراية كاملة بالإعاقة ومظاهرها، بالتعرف عليها واكتشافها بين التلاميذ في الصفوف الدراسية وبخاصة الأولى منها، مضيفاً أن المعلم يمثل أحد الأركان الأساسية، بجانب الأسرة ومقدمي الرعاية للأطفال، في الكشف المبكر عن أية دلائل أو معالم تنذر بوجود حالات من الأطفال ذوي الإعاقة، أو ما يعرف أيضـاً بالأطفال المسـتهدفين لتطور الإعاقة وتأثيرها وتداعياتها إذا لم يتم الكشـف عنها في بداياتها.

ومن الأسـباب التي تدل على أهمية تدريب المعلمين عموماً ومن ضـمنهم معلمو الصفوف الخاصة أثناء الخدمة ما يأتي:

• ما يزال إعداد المعلمين قبل الخدمة دون المستوى المطلوب فهو إعداد يغلب عليه الجانب النظري إضـافة إلى أن برنامج الجانب العملي لا يغطي جميع المتطلبات الخاصـة بمهنة التعليم.

• اختلاف برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة حسب مستوى المؤسسة التعليمية (جامعة – كلية - وغيرها) يؤدي إلى اختلاف في كافيات الخريجين مما يتطلب العمل على تدريبهم لتقريب مستويات هذه الكفاية.

• الانفجاران المعرفي والسكاني أكدا على أهمية تغيير أسس العملية التربوية ومفاهيمها وأساليبها، وهذا يتطلب إعادة النظر في تأهيل المعلم مما يتناسب مع هذه التغيرات.

• إن تطبيق إلزامية التعليم أدى إلى وجود مستويات مختلفة من الطلاب الأمر الذي يستدعي تدريب المعلمين على التعامل مع هذه المستويات المختلفة ومراعاة الفروق الفردية بينها.

• تغير دور الطالب من مجرد متلق للمعلومات إلى دور الطالب النشط والمشكل لمحور العملية التربوية يتطلب تدريب المعلم لتغيير دوره بحيث يتناسب مع الدور الجديد للطالب (الكمش والمعايطة، ٢٠٠٨، ص١٤١)

• تعدد الإعاقات التي أصبح المعلمون يجدون أنفسهم مرغمين على التعامل معها.

• تنوع الأدوار والوظائف التي بات على المعلمين القيام بها.

• التغيرات المستمرة التي تطرأ على تكنولوجيا التعليم.

• التفاوت الكبير بين الإعداد قبل الخدمة والممارسة الميدانية.

• العمل من خلال فريق من ذوي الاختصاصات المختلفة التربوية والنفسية والطبية والمهنية والاجتماعية.

• التركيز على أساليب التقويم الفردي وبرامج التعليم الفردي (أحمد وآخرون، ٢٠١١، ٧٥).

أما فيما يتعلق بمحتوى برامج تدريب معلمي التربية الخاصة ومعلمي الصفوف الخاصة بالمدارس العادية أثناء الخدمة فأنها يجب أن تتضمن عدة أمور أكد عليها الباحثون، أكد (العبد الجبار، ٢٠٠٣) على ضرورة أن ينصب برامج التدريب على مواجهة

المشـكلات الفعلية في الميدان كمشـكلة التعامل مع الأطفال المتعددين القدرات في الصـف الواحد والأطفال ذوي الإعاقة ومتعددي الثقافات.

كما أكد على ضـرورة احتواء البرنامج التدريبي على الحقائق والمعلومات والمهارات والأفكار والأساليب والمناهج الأكاديمية والكفايات التي تهم المعلمين في عملهم.

ويمكن القول إن برامج التدريب يجب أن تتضمن ما يأتي:

• مواد البروتوكول، وهي المواد التربوية النفسية والأكاديمية ذات العلاقة بأساليب التفكير والاستنباط.

• مواد التدريب، وتتمثل في الإسـتراتيجيات والأسـاليب الفنية وطرق التدريس المستحدثة الخاصة بذوي الإعاقة.

• مهارات التعامل مع ذوي الإعاقة كالتشخيص والعلاج.

• نظام الاستفادة مما قدم في البرنامج التدريبي من خلال ما يسمى بنظام التدريب، فيقوم المعلم بتنظيم مواقف التعلم وإسـتراتيجياته لإظهار مدى الاسـتفادة مما احتواه البرنامج أو الدورة (العبد الجبار، ٢٠٠٣، ص٣٦)

وتختلف أنماط وأساليب تدريب معلمي التربية الخاصة وصفوف المدارس الخاصة تبعاً للهدف منها، فقد تكون:

• تأهيلية وذلك لتأهيل المعلمين غير المؤهلين تربوياً.

• تجديدية وذلك لتنشـيط المعلمين القدامى وتجديد معلوماتهم سـواء في مجالات التخصص الأكاديمي أو المهني

أو يمكن تصنيفها كالآتي:

• برامج لتلبية الاحتياجات المهنية الاسـتهلالية: وتعقد للمعلمين في بداية انخراطهم في سلك مهنة التدريس، وتظهر أهميتها في توفير حد أدنى من التوافق للمعلم الجديد.

• برامج لتلبية الاحتياجات المهنية الامتدادية وتعقد للمعلمين في فترة مبكرة من الممارسة العملية أيضا خاصة عندما يبدأ المعلم في تدريس مادة معينة أو التدريس لصف لم يعتد عليه من قبل.

• برامج لتلبية الاحتياجات المهنية الإنعاشية وهذه البرامج تأتي لإنعاش اكتساب المهارات والخبرات والميدانية المتكررة في نفس الوظيفة ونفس المرحلة ومع أنماط متشابهة من التلاميذ كما أنها تعقد في الفترة التي تسبق إعادة توزيع المعلمين على الصفوف داخليا أو عندما توزيعهم على مدارس أخرى غير التي كانوا يعملون بها.

• برامج لتلبية الاحتياجات المهنية التحويلية وهذه البرامج تعقد في فترة توقع الحصول على ترقية أو في الفترة التي تسبق سن التقاعد (الكمش –والمعايطة،٢٠٠٨م-١٥٤-١٥٥)

وهناك العديد من الدارسات السابقة التي تناولت تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع ذوي الإعاقة أو المشكلات التي تواجههم أو معايير المهنية سواء في المراكز أو في المدارس الدامجة وهي:

- **دراسة العبد الجبار(٢٠٠٣) بعنوان:** البرامج التدريبية اللازمة لمعلمي التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية.

هدف الدراسة: التعرف إلى أهمية البرامج التدريبية اللازمة لمعلمي التربية الخاصة أثناء الخدمة، كما هدفت إلى التعرف على أثر متغيرات العمر والخبرة والمؤهل التعليمي والتخصص والدورات التدريبي على أهمية تلك البرامج من قبل معلمي التربية الخاصة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٧٨٧) معلماً من معاهد وبرامج التربية الخاصة التابعة لوزارة المعارف في المملكة العربية السعودية.

أدوات الدراسة: مقياس البرامج التدريبية لمعلمي التربية الخاصة ويشتمل المقياس على أربعة محاور وهي (البرنامج العام، التدريس، التقييم والتشخيص، البرنامج التربوي الفردي)

نتائج الدراسة: تشير نتائج الدراسة إلى أن معلمي التربية الخاصة يتفقون على أهمية البرامج التدريبية بالنسبة لهم، وأن هناك فروقاً لدى عينة الدراسة بالنسبة لأهمية البرامج التدريبية وفق متغير العمر لصالح الأفراد الأصغر سناً وأن هناك فروق لدى عينة الدراسة بالنسبة لأهمية البرامج التدريبية وفق متغير الخبرة لصالح المعلمين الأقل خبرة.

كما أشارت الدراسة إلى وجود فروق لدى عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي لصالح الشهادة الأعلى، وإلى وجود فروق لدى عينة الدراسة بالنسبة لأهمية البرامج التدريبية المقدمة لهم وفق متغير التخصص لصالح المتخصصين في مجال التخلف العقلي وصعوبات التعلم وذلك على مجال البرنامج التربوي، حيث أشار معلمو صعوبات التعلم إلى أهمية مجال التشخيص والتقييم، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروقاً لدى عينة الدراسة على أهمية البرامج التدريبية المقدمة لهم وفق متغير عدد الدورات التدريبية لصالح من حصل على دورات تدريبية أكثر.

- **دراسة الخطيب (٢٠٠٦) بعنوان:** مستوى معرفة معلمي الصفوف العادية بالصعوبات التعليمية وأثر برنامج لتطويره في القناعات التدريسية لهؤلاء المعلمين.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى معرفة المعلمين في الصفوف الستة الأولى بصعوبات التعلم ومدى اختلاف مستوى معرفة المعلمين باختلاف الجنس والعمر والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة وأثر ذلك في قناعاتهم التدريسية.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٤٠٥) معلم ومعلمة كانوا في (٣٠) مدرسة عادية حكومية وخاصة في (عمان واربد والزرقاء)، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، وروعي في اختيار العينة تمثيلها لمتغيرات الدراسة (الجنس – العمر – المؤهل العلمي – وعدد سنوات الخبرة)، وتم تطبيق البرنامج على (٦٠) معلماً ومعلمة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة كل مجموعة مؤلفة من (٣٠) معلماً ومعلمة.

أدوات الدراسة: أ- اختبار تحصيلي يقيس مدى معرفة المعلمين بصعوبات التعلم. ب- مقياس تقدير رباعي يقيس القناعات التي يحملها المعلمون حول تعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. ح- برنامج تدريبي يتضمن معلومات أساسية حول صعوبات التعلم وأساليب تعليم طلبة هذه الفئة.

نتائج الدراسة :أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى معرفة المعلمين بصعوبات التعلم يقع في مستوى المتوسط، وأن هناك تبايناً ظاهرياً في مستوى معرفة المعلمين بصعوبات التعلم تبعاً لمتغيرات الدراسة المختلفة، حيث أشارت الدراسة إلى وجود فروق

ذات دلالة في مستوى معرفة المعلمين تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، أما فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة الأخرى (المؤهل العلمي، العمر، عدد سنوات الخبرة) فلم تُشر النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج التدريبي كان له أثرُ ملحوظ في تنمية مستوى معرفة المعلمين في المجموعة التجريبية. وأشارت النتائج أيضاً إلى أن البرنامج كان له أثر إيجابي في تنمية القناعات التدريسية لهؤلاء المعلمين.

- **دراسة باكيلو (Bigelow,2008) بعنوان:** معرفة المعلمين وممارستهم لتقنية الدعم المستخدمة مع تلاميذ ذوي صعوبات الكتابة.

(Assistive technology students with writing learning disabilities knowledge and Use).

هدف الدراسة: التعرف إلى مستوى معرفة معلمي التعليم الخاص ومدى استعمالهم لتقنية دعم التلاميذ ذوي صعوبات تعلم الكتابة.

عينة الدراسة: (١١٢) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة في أوهايو.

أدوات الدراسة: استفتاء مكون من أربعة محاور تدور حول مدى معرفتهم بكفاءة تلك الإستراتيجيات وتحري الإستراتيجيات المستخدمة من قبلهم مع تلاميذ ذوي صعوبات الكتابة ومدى رغبتهم في استخدام إستراتيجيات أخرى.

نتائج الدراسة: أشارت النتائج إلى أن المعلمين لا يملكون المعرفة الكافية بتلك الإستراتيجيات وكيفية تطبيقها كما أشار المعلمون أنهم غير مدربين كفاية لاستعمال تلك التقنية، ونسبة كبيرة من المعلمين لا تستخدم أدوات جديدة، وتستعمل فقط ما هو معلوم، وذلك لضيق الوقت، وتقيد المعلم بموانع أخرى في التطبيق.

- **دراسة المرشدي (٢٠٠٨) بعنوان:** المشكلات التي تواجه معلمي ذوي صعوبات التعلم في مدارس البنين الابتدائية.

هدف الدراسة: التعرف إلى أبرز المشكلات التي تواجه معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم فيما يتعلق بالإدارة المدرسية والتجهيزات المكانية والوسائل التعليمية

والإشـراف التربوي واسـتخدام الإسـتراتيجيات التدريسـية، والتعرف على درجتها حسـب الإدارة التعليمية وسنوات الخبرة التدريسية.

عينة الدراسـة: تكونت عينة الدراسـة من (٣٤١) معلماً ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، وهم جميع المعلمين العاملين في داخل المدن الرئيسية الثلاث (الرياض – جدة – الدمام)

أدوات الدراسة: استبانة تحتوي على قائمة من المشكلات التي من الممكن أن تواجه معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

نتائج الدراسـة: أكدت نتائج الدراسـة بأن معلمي التلاميذ ذوي صـعوبات التعلم يواجهون مشكلات تتعلق بتعاون معلم الصف العادي، كما يواجه معلمو صعوبات التعلم ذو سـنوات الخبرة القليلة مشـكلات تعيق تعاملهم مع ذوي صـعوبات التعلم، وبينت نتائج الدراسـة أن المعلمين التابعين للإدارات التعليمية البعيدة يواجهون مشـكلات وعقبات أكثر تعيق عملهم مع ذوي صعوبات التعلم.

- **دراسـة الشـدادي (٢٠٠٩) بعنوان:** دور المشـرف التربوي في تحسـين الأداء التعليمي لمعلمي ذوي صـعوبات التعلم بمنطقة المدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

هدف الدراسـة: التعرف إلى دور المشـرف التربوي في تحسـين الأداء التعليمي لمعلمي ذوي صـعوبات التعلم من وجهة نظر المعلمين أنفسـهم وذلك في إجراءات التشـخيص والأسـاليب التدريسـية وإعداد الخطة التربوية وتنفيذها وتفعيل غرف المصـادر وبيان أثر الخبرة التعليمية على هذا الدور.

عينة الدراسة: بلغت عينة الدراسة (٥٥) معلماً شملت ست محافظات في منطقة المدينة المنورة.

أدوات الدراسـة: اسـتبانة مكونة من (٦٠) فقرة موزعة على أربع مجالات وهي (إجراءات التشخيص – وأساليب التدريس – والخطة التربوية الفردية – وغرفة المصادر).

نتائج الدراسة: أشار المعلمون إلى أن دور المشرف التربوي في تحسين الأداء التعليمي لمعلمي ذوي صعوبات التعلم كان ضعيفاً على جميع محاور الاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الدراسة بسبب اختلاف الخبرة التعليمية حول محاور الاستبانة الأربعة.

- **دراسة سهيل، تامرفرح (٢٠٢٠) بعنوان:** فاعلية برنامج تدريبي في أثناء الخدمة لتطوير الأداء المهني للمعلمين المتدربين في مجمع التربية الخاصة/ جامعة القدس المفتوحة.

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي في أثناء الخدمة لتطوير الأداء المهني للمعلمين المتدربين في مجمع التربية الخاصة/ جامعة القدس المفتوحة. حيث استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ٣٥ متدربًا؛ حيث خضعت المجموعة لقياس قبلي، وقياس بعدي على أداة الدراسة (الاستبانة) وتكونت أداة الدراسة من (٣٥) فقرة لأهم الكفايات التدريسية لدى معلمي ذوي الحاجات الخاصة. وأشارت نتائجها الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لأداء المعلمين المهني، وكانت الفروق لصالح القياس البعدي. كما أشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى أثر الجنس، والمؤهل العلمي. وسنوات الخبرة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على بعض الدراسات السابقة (العربية والأجنبية) يلاحظ ما يلي:

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على أهمية تصميم برامج تدريبية لتنمية مستوى معرفة معلمي التعليم الخاصة بمهارات التعامل مع ذوي الإعاقة.

- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات التجريبية السابقة في اتباع المنهج التجريبي وإجراءاته.

- اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تركيزها على معلمي التعليم العام في الصفوف العادية وذلك في مدارس التعليم الأساسي.

في حين تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يأتي:

- التركيز على تنمية معرفة معلمي التعليم الأساسي في المدارس الدامجة بجميع مهارات التعامل مع ذوي الإعاقة وخاصة في مهارات التعامل مع اضطراب طيف التوحد والإعاقة العقلية والاعاقات الجسدية واضطرابات الكلام والنطق واللغة.

- تعدد الإجراءات والتدريبات في كل جلسة تدريبية وتنوعها (دراسة النصوص، الحوار والمناقشة، وتطبيق الاختبارات، وأنشطة أسبوعية، دراسات حالة...الخ).

- إجراء الدراسة في الشمال السوري، وهي منطقة تشهد مشكلات كبيرة في التعليم والتأهيل على مستوى الطلاب العاديين والمعوقين بسبب الحرب والأزمات التي تعرضت لها.

أما أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة فهي:

- المنهجية العلمية التي استخدمتها الدراسات السابقة في صوغ مشكلة الدراسة وكتابة الفرضيات ومعالجة النتائج.

- الإفادة من الأدوات التي استخدمت في الدراسات السابقة من أجل إعداد أدوات هذه الدراسة وتصميمها.

- الإفادة من الدراسات السابقة في إعداد البرنامج التدريبي الحالي من خلال التعرف على الأسس التدريبية والنفسية التي تقوم عليها البرامج المستخدمة في الدراسات السابقة، والاستفادة المنهجية في بناء هيكلية البرنامج التدريبي الحالي.

- الإفادة من الدراسات السابقة في أسلوب اختيار مجتمع الدراسة الحالية وعينتها وفي اختيار أفراد المجموعة التجريبية.

- مقارنة نتائج الدراسة الحالية بالنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة والمرتبطة بجوانب الدراسة.

إجراءات تطبيق البحث:

منهج البحث واجراءاته:

استخدم في هذا البحث المنهج شبه التجريبي، وهو المنهج الذي يستخدم في الأبحاث والدراسات التي لا يمكن ضبط متغيراتها ضبطاً مطلقاً، وينطلق هذا المنهج من

مبدأ أساسي هو أن التأثيرات التي تحدثها متحولة في متحولة أخرى قابلة للتقصي بعزل هاتين المتحولتين ودراستهما، إذ يراعي هذا المنهج ضبط الشروط المحيطة بالتجربة قدر الإمكان، كتحديد زمن التجربة والعوامل الفيزيائية أثناء التطبيق والشروط السيكومترية للعينة بدقة قبل التجربة، حيث تكون كل العوامل متكافئة لدى المتدربين، واستخدام الاختبارات التي تكون درجة صدقها وثباتها جيدة، والحرص على عزل المؤثرات غير الضرورية أو الطارئة على التجربة. وقد اعتمد في هذا البحث نموذج التصميم التجريبي باستخدام المجموعة الواحدة، إذ تم تطبيق اختبار مهارات التعامل مع المعوقين على المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج التدريبي، وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي مباشرة طبق اختبار مهارات التعامل مع المعوقين على المعلمين، وبعد مرور شهر من تطبيق البرنامج التدريبي طبق عليهم الاختبار المؤجل. بعد ذلك حسبت الفروق بين التطبيقات الثلاثة (القبلي-البعدي-المؤجل) وحسب أثر البرنامج التدريبي في مهارات المعلمين إحصائياً، وبعد ذلك وضعت النتائج وتم تفسيرها في ضوء الدراسات السابقة والواقع المعاش، كما وضعت مجموعة من التوصيات والمقترحات بناء على نتائج البحث التي تم التوصل إليها.

مجتمع البحث وعينته:

اشتمل مجتمع البحث وعينته على جميع المعلمين والمعلمات في المدارس الدامجة في مدينة أعزاز للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٢) والبالغ عددهم (٢٨) معلماً ومعلمة من معلمي ذوي الإعاقة وهم موجودون جميعهم في مدرسة علي أبن أبي طالب، وهي المدرسة الوحيدة في الوقت الحالي التي تقوم بدمج المعوقين مع الأطفال العاديين في صفوف خاصة بهم، ولتحقيق أهداف البحث التجريبي تم اختيار جميع المجتمع الأصلي كعينة تجريبية باستثناء العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (٨) معلمين، والجدولان الآتيان يبيّنان توزع عينة البحث والعينة الاستطلاعية وخصائصهما الديموغرافية.

جدول (١) يبين خصائص أفراد عينة البحث الأساسية

المجموعة	الذكور	الإناث
المجموعة التجريبية	8	12

جدول (٢) يبين خصائص أفراد عينة الاستطلاعية

المجموعة	الذكور	الاناث
العينة الاستطلاعية	2	6

أدوات البحث وخصائصها السيكومترية:

لتحقيق أهداف البحث تم اعداد البرنامج التدريبي، واختبار مهارات التعامل مع ذوي الإعاقة، وفيما يأتي حديث مفصل عن هذه الأدوات.

أولاً: البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التعامل مع ذوي الإعاقة:

مرّ تصـــميم البرنامج التدريبي بعدة مراحل مُخطّطة ومنظمة بدقة وفق الأصـــول العلمية لبناء وتصـــميم البرامج التدريبية لتنمية مســـتوى معرفة معلمي التعليم الخاص بمهارات التعامل مع ذوي الإعاقة، وهذه المراحل هي:

- تحديد الهدف العام والأهداف الفرعية للبرنامج التدريبي:

الهدف العام للبرنامج: هدف البرنامج التدريبي إلى تنمية مستوى معرفة معلمي ذوي الإعاقة بمهارات التعامل مع ذوي الإعاقة. ويتفرع عن الهدف العام الأهداف الفرعية التالية:

- تنمية مستوى مهارات المعلمين بالتربية الخاصة وأهدافها وواقع الإعاقة.
- تنمية مستوى مهارات المعلمين بأسباب الإعاقة وفئاتها وحقوق المعوقين.
- تنمية مســـتوى مهارات المعلمين بالتدخل المبكر وأهميته وآثار الإعاقة على الفرد والمجتمع.
- تنمية مستوى مهارات المعلمين بمهارات التعامل مع ذوي الإعاقة العقلية.
- تنمية مستوى مهارات المعلمين بمهارات التعامل مع ذوي اضطراب طيف التوحد
- تنمية مســـتوى مهارات المعلمين بمهارات التعامل مع ذوي الإعاقة الجســـدية والصحية.
- تنمية مســـتوى مهارات المعلمين بمهارات التعامل مع ذوي اضـــطرابات اللغة والكلام.
- تنمية مستوى مهارات المعلمين بمهارات تعديل السلوك واستراتيجياته.

كما تم تعيين المجالات الخاصة التي يسعى البرنامج التدريبي لتنميتها لدى المعلمين بإتباع الخطوات التالية:

• الاطلاع على الإعاقات الموجود في مدرسة علي أبن أبي طالب التي يتعامل معها المعلمون على أرض الواقع ليتم تدريب المعلمين عليها.

• تحليل مضمون الدراسات السابقة (العربية والأجنبية)، ونتائجها الميدانية وما تتضمنه من برامج تدريبية لتنمية معرفة المعلمين بمهارات التعامل مع ذوي الإعاقة.

• الاطلاع على الأدبيات العلمية (العربية والأجنبية)، المتعلقة بمهارات التعامل مع ذوي الإعاقة.

• استشارة عدد من المختصين التربويين في مجال التربية الخاصة وعلم النفس.

- بناء البرنامج التدريبي بصورته الأولى:

تم تنظيم الصورة الأولية للبرنامج التدريبي ليضم (٨) جلسات تدريبية تهدف إلى تنمية مستوى معرفة المعلمين بمهارات التعامل مع ذوي الإعاقة، وصياغته من حيث الأهداف، وإجراءات التطبيق، وإستراتيجيات التدريس، والوسائل التعليمية، ومحتوى كل جلسة، وزمن التطبيق.

- عرض البرنامج التدريبي بصورته الأولية على مجموعة محكّمين:

تم التحقق من صدق محتوى البرنامج بعرضه على محكّمين في الفترة الواقعة بين (٢٠٢٣/٥/١ ولغاية ٢٠٢٣/٥/١٥)، بلغ عددهم الإجمالي (٦) محكّمين بهدف بيان ملاحظاتهم عن مدى ملاءمة جلسات البرنامج وعددها، وما تتضمنه من مادة علمية وعملية، ومدى تغطيتها للأهداف المراد تحقيقها، ومدى ملاءمة إجراءات التطبيق من حيث المعنى واللغة، ومدى ملاءمة وسائل التعليم، وإستراتيجيات وطرائق التدريس، وكفاية زمن التطبيق للهدف العام والأهداف الفرعية للبرنامج وللدراسة الحالية. وقدم المحكمون ملاحظاتهم التي بيّنوا فيها ما يلي:

• ضرورة تجزئة بعض الأهداف السلوكية وتنفيذها ضمن جلستين أو أكثر، وتجزئة أهداف سلوكية أخرى ضمن الجلسة الواحدة وجعلها أكثر إجرائية.

• تقليل مدة الجلسات من (٥) ساعات يومياً إلى (٤) ساعات، لتجنب الملل من قبل المعلمين وان يتخلل ذلك فترات استراحة كل ساعة تدريبية.

• إضافة إستراتيجية دراسة النصوص، كنوع من التعلم الذاتي للمعلمين.

• إضافة إستراتيجية التغذية الراجعة وحذف إستراتيجية المحاضرة.

• إضافة فقرة النشاط الأسبوعي، كنشاط تدريبي مستمر.

• زيادة عدد الوسائل التعليمية.

- **البرنامج التدريبي في صورته النهائية:** يضم البرنامج التدريبي في صورته النهاية (١٠) جلسات تدريبية موزعة كما يأتي:

• الجلسة الأولى: تنمية مستوى مهارات المعلمين بالتربية الخاصة وأهدافها وواقع الإعاقة.

• الجلسة الثانية: تنمية مستوى مهارات المعلمين بأسباب الإعاقة وفئاتها وحقوق المعوقين.

• الجلسة الثالثة: تنمية مستوى مهارات المعلمين بالتدخل المبكر وأهميته وآثار الإعاقة على الفرد والمجتمع.

• الجلسة الرابعة: تنمية مستوى مهارات المعلمين بمهارات التعامل مع ذوي الإعاقة العقلية.

• الجلسة الخامسة: تنمية مستوى مهارات المعلمين بمهارات التعامل مع ذوي اضطراب طيف التوحد.

• الجلسة السادسة: تنمية مستوى مهارات المعلمين بمهارات التعامل مع أطفال الشلل الدماغي والصرع.

• الجلسة السابعة: تنمية مستوى مهارات المعلمين بمهارات التعامل مع أطفال البتر والإصابات الصحية.

• الجلسة الثامنة: تنمية مستوى مهارات المعلمين بمهارات التعامل مع ذوي اضطرابات النطق والصوت.

• الجلسة التاسعة: تنمية مستوى مهارات المعلمين بمهارات التعامل مع ذوي اضطرابات الكلام واللغة.

• الجلسة العاشرة: تنمية مستوى مهارات المعلمين بمهارات تعديل السلوك وإستراتيجياته.

كما تضمن البرنامج التدريبي الوسائل التعليمية التالية:

•حاسوب محمول.

• شرائح مصممة على برنامج بور بوينت (power point).

• أوراق عمل تحتوي على (المادة العلمية والأنشطة التدريبية).

• أقلام ملونة والسبورة.

• ملخصات ورقية بمحتوى الجلسة تعطى للمعلمين في نهاية الجلسة.

• مجموعة من أقراص السيدي (CD) تحتوي على المراجع العلمية الخاصة.

• اختبار رافن للذكاء والسلوك التكيفي ودليل استخدامه.

• مجموعة الاختبارات الإدراكية ودليل استخدامها.

• مقاييس طيف التوحد ودراسات الحالة

وتضمن البرنامج التدريبي الطرائق والأساليب التعليمية التالية:

• طريقة دراسة النصوص والعصف الذهني.

• طريقة الحوار والمناقشة، وحل المشكلات.

• التغذية الراجعة والتعزيز والنمذجة.

- **تحديد مكان تطبيق البرنامج التدريبي:** طُبق البرنامج التدريبي في مركز التطوير الإداري في مدينة أعزاز، حيث توفرت فيه قاعة مجهزة بالطاولات والكراسي وجهاز عرض وأقلام، وبيئة فيزيقية مناسبة.

- **تحديد زمان تطبيق البرنامج التدريبي:** طُبق البرنامج التدريبي على (المجموعة التجريبية) في الفترة الزمنية الواقعة بين (٢٠٢٣/٦/١٥ حتى ٢٠٢٣/٧/٢٥) بواقع (٥) أسابيع، بمعدل جلستين أسبوعياً، بحدود (٤) ساعات يومياً.

- التجربة الاستطلاعية للبرنامج التدريبي:

أجري التجريب الاستطلاعي للبرنامج التدريبي على عيّنة مكونة من (٨) معلمين من معلمي ذوي الإعاقة في مدرسة علي بن أبي طالب وهي من خارج إطار عينة البحث الأساسية، والهدف من ذلك ما يلي:

- التعرف على النقاط الغامضة وغير الواضحة في البرنامج لتعديلها.
- التعرف على مدى تقبل المعلمين لاستراتيجيات الجلسات وأساليبها.
- تحديد المشكلات التي قد تواجه إجراءات التطبيق.

وحرص الباحثون على استدراك النقاط السلبية التي تمت ملاحظتها في أثناء التجريب الاستطلاعي للبرنامج، مثل:

- إضافة أمثلة عن بعض الإستراتيجيات العلاجية لبعض الإعاقات.
- تعديل الزمن المخصص لتنفيذ كل نشاط داخل الجلسات.

وبعد إجراء التعديلات المطلوبة تم وضع البرنامج التدريبي في صورته النهائيّة ليصبح جاهزاً لتطبيقه على عينة البحث الأساسية.

ثانياً: اختبار مهارات التعامل مع ذوي الإعاقة:

هدف الاختبار: قياس مهارات التعامل مع ذوي الإعاقة لدى المعلمين في المدارس الدامجة.

تم إعداد الاختبار بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، والاطلاع على بعض أدوات القياس الخاصة بتقييم مهارات التعامل مع ذوي الإعاقة لدى المعلمين، وفي ضوء ذلك تم إعداد الاختبار في صورته الأولية مكوناً من (٤٠) سؤالاً من أسئلة الاختيار من متعدد، مع تحديد أربع خيارات (A-B-C-D)، كبدائل إجابة مع تضمين في فقرة التعليمات والبيانات في بداية الاختبار.

- التحقق من الخصائص السيكومترية لاختبار مهارات التعامل مع ذوي الإعاقة:

١. صدق الاختبار: وقد اعتمدت عدة طرق لحساب صدق الاختبار:

صـــدق المحتوى: تم عرض الاختبار في صـــورته الأولية على عدد من المحكمين من أصـحاب الخبرة والاختصـــاص للتحقق من مدى ملاءمة اختبار مهارات التعامل مع ذوي الإعاقة للهدف الذي وضـــع من أجله، ومدى ملاءمة مفردات الاختبار لأفراد عينة البحث، ومدى وضـــوح المفردات وســـلامة الصـــياغة اللغوية، وفي ضـــوء آراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض البنود، التي حازت على نسبة اتفاق بين المحكمين بلغت أكثر من (٨٠٪).

الـدراســـة الاســـتطلاعية: تم تطبيق الاختبار على عينة اســـتطلاعية قوامها (٨ (معلمين من معلمي التعليم الخاص في مدرســـة علي بن أبي طالب وهي من خارج إطار عينة البحث الأساسية وهي نفس العينة السابقة، وذلك بهدف معرفة مدى ملاءمة ووضوح بنود الاختبار لهم، وفي ضـــوء نتائج العينة الاســـتطلاعية، تم تعديل بعض المفردات التي لم تكن واضحة لهم، وبعد ذلك استكملت دراسة صدق الاختبار وثباته على النحو الآتي:

الصدق البنيوي: حيث جرى التأكد من الصدق البنيوي للاختبار بحساب معاملات الارتباط بيرســون بين مجموع درجة كل بند في الاختبار مع الدرجة الكلية له كما هو موضح في الجدول (٣)

جدول (٣) يبيّن معاملات الارتباط بين مجموع درجة كل بند في اختبارات مهارات التعامل مع ذوي الإعاقة مع الدرجة الكلية له

رقم البند	الارتباط	القرار	رقم البند	الارتباط	القرار	البند	الارتباط	القرار
1	**0.658	دال	15	**0.741	دال	29	**0.699	دال
2	**0.639	دال	16	**0.483	دال	30	**0.475	دال
3	**0.365	دال	17	**0.365	دال	31	**0.572	دال
4	**0.875	دال	18	**0.369	دال	32	**0.789	دال
5	**0.574	دال	19	**0.574	دال	33	**0.559	دال
6	**0.325	دال	20	**0.653	دال	34	**0.329	دال
7	**0.653	دال	21	**0.579	دال	35	**0.639	دال
8	**0.639	دال	22	**0.548	دال	36	**0.365	دال
9	**0.658	دال	23	**0.693	دال	37	**0.789	دال
10	**0.648	دال	24	**0.635	دال	38	**0.627	دال
11	**0.577	دال	25	**0.742	دال	39	**0.854	دال
12	**0.749	دال	26	**0.328	دال	40	**0.478	دال

13	**0.639	دال	27	**0.639	دال			
14	**0.742	دال	28	**0.748	دال			

(**) دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

يلاحظ من جدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بند في اختبار مهارات التعامل مع ذوي الإعاقة والدرجة الكلية له دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يشير إلى وجود تجانس داخلي لبنود اختبار مهارات التعامل مع ذوي الإعاقة وأن هذه البنود تقيس ما وضعت لقياسه.

٢. ثبات الاختبار: اعتمد البحث في حساب ثبات اختبار مهارات التعامل مع ذوي الإعاقة على طريقتي الثبات بالإعادة ومعامل الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرو نباخ، وذلك للتأكد من أن اختبار مهارات التعامل مع ذوي الإعاقة يتمتع بمستوى ثبات موثوق به، وكانت الإجراءات على النحو الآتي:

أ. ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الاتساق الداخلي للعينة نفسها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ. وفيما يلي يبين الجدول (٤) نتائج معاملات الثبات.

ب. الثبات بالإعادة: تم استخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة، على (٨) معلمين (أفراد العينة الاستطلاعية السابقة)، ثم أعيد تطبيق الاختبار للمرة الثانية على العينة نفسها بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وتم استخراج معاملات الثبات للدرجة الكلية عن طريق حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني.

جدول (٤) الثبات بطريقة الثبات بالإعادة وألفا كرونباخ

الدرجة الكلية للاختبار	الثبات بالإعادة	ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية	**0.897	0.913

(**) دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

بالنظر إلى جدول (٤) يلاحظ أن معامل ثبات ألفا كرونباخ، بلغ على الدرجة الكلية لاختبار مهارات التعامل مع ذوي الإعاقة (٠,٩١٣)، وهي معاملات ثبات مناسبة، أما معامل ثبات الإعادة على الدرجة الكلية لاختبار مهارات التعامل مع ذوي الإعاقة (٠,٨٩٧**) وهي

معاملات مناسبة كذلك وتصلح للبحث الحالي. ويتبين مما سبق أن اختبار مهارات التعامل مع ذوي الإعاقة يتصف بدرجة مناسبة من الصدق والثبات، مما يجعله صالح للاستخدام كأداة للبحث الحالي.

- **الاختبار في صورته النهائية وكيفية تصحيح درجاته:** تكون اختبار مهارات التعامل مع ذوي الإعاقة في صورته النهائية من ٤٠ سؤالاً من أسئلة الاختيار من متعدد، مع تحديد أربع خيارات (A-B-C-D)، كبدائل إجابة مع تضمين في فقرة التعليمات والبيانات في بداية الاختبار، حيث تعطى الإجابة الصحيحة على كل سؤال من أسئلة الاختبار (١) درجة واحدة، والاجابة الخاطئة (٠) صفر، وعليه أن أعلى درجة على الاختبار (٤٠) درجة، وأقل درجة هي (٠) صفر.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

تم استخدام برنامج (Spss) الإحصائي لتحليل البيانات باستخدام الحاسب، النسخة (٢١)، إذ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام الاختبارات المعملية، والمتمثلة باختبار (T) للعينات المترابطة لتحديد دلالة الفروق بين متغيرات البحث، وذلك بعد التأكد من أن عينة البحث تتوزع توزعاً طبيعياً من خلال استخدام الاختبار الاعتدالي كالموغراف سمير نوف (Kolmogorov-Smirnov Z)، للتحقق من التوزع الطبيعي لأفراد عينة البحث وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (٥) نتائج اختبار كالموغراف سميرنوف في اختبار مهارات التعامل مع ذوي الإعاقة

	القياس القبلي	القياس البعدي
العينة	20	20
المتوسط	13.5	34.35
الانحراف المعياري	2.523	2.661
كالموغراف سميرنوف Z	0.144	0.129
مستوى الدلالة	2.01	2
القرار	غير دالة	غير دالة

يتبين من الجدول (٥) أن قيم مستوى الدلالة لاختبار كالموغراف سميرنوف (Z) غير دالة إحصائياً على اختبار مهارات التعامل مع ذوي الإعاقة مما يشير إلى أن توزع درجات

أفراد عينة البحث على الاختبار توزع طبيعي وبالتالي لابد من استخدام الأساليب الإحصائية المعلمية الآتية:

- اختبار ت ستودنت لعينتين مرتبطتين ***(Paired Samples T-Test)*** استخدم لدراسة تحليل الفروق بين متوسطات درجات معلمي المجموعة التجريبية في القياسين (القبلي/ البعدي)، (البعدي/ المؤجل).

- لحساب الأثر استخدم مربع إيتا (η^2) لقياس أثر البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التعامل مع ذوي الإعاقة لدى معلمي المدارس الدامجة من خلال المعادلة الآتية:

$$(\eta^2 = \frac{T^2}{df+T^2})$$

η^2 = إيتا مربع.

T^2 = قيمة (**t-test**).

DF = درجة الحرية (حسن، ٢٠١١، ص ٢٩٣).

واستخدم المعيار الآتي في الجدول (٦) لتفسير حجم الأثر:

جدول (٦) معيار تقدير حجم الأثر

حجم الأثر	التقدير
فأكثر 0.90	حجم مرتفع جداً
من (0.70) إلى (0.89)	حجم مرتفع
من (0.40 إلى 0.69)	حجم متوسط
أقل من (0.40)	حجم ضعيف

(حسن، ٢٠١١، ص٢٨٠)

كما استخدم القانون التالي لقياس النسبة المئوية لبقاء أثر البرنامج التدريبي بعد فترة زمنية من التوقف عن تطبيقه على النحو التالي:

النسبة المئوية لاحتفاظ أفراد العينة بالمهارات في القياس المؤجل =

$$\frac{\text{متوسط درجات المعلمين في القياس المؤجل}}{\text{متوسط درجات المعلمين القياس البعدي}} \times ١٠٠$$

وتمَّ الاستعانة ببرنامج أكسل (Excel) لتوضيح نتائج البحث عن طريق الرسوم البيانية، وأخيراً لابد من الإشارة إلى أن الباحثين اعتمدوا مستوى الدلالة (٠,٠٥) معياراً

لرفض الفرضية أو قبولها، وإذا كان الاختبار الإحصائي المستخدم دالاً عند مستوى دلالة (٠,٠١) فإن الباحثين سوف يقومون بالإشارة إلى ذلك رغبة منهم في المزيد من الدقة والتوضيح.

نتائج فروض البحث وتفسيرها:

- نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها وتفسيرها:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة في التطبيقيين القبلي والبعدي".

للتحقّق من صحة هذه الفرضية استخدم اختبار (t-test) للعينات المترابطة (Paired Samples Statistics)، حيث حسبت الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة في التطبيقين القبلي والبعدي كما هو موضّح في الجدول الآتي:

جدول (٧) يُبين دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة في التطبيقين القبلي والبعدي

الاختبار	نوع القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القرار	مربع إيتا η2	حجم الأثر
الدرجة الكلية	القياس القبلي	20	13.50	2.523	19	23.36	0.000	دال	0.96	مرتفع
	القياس البعدي		34.35	2.661						

يلاحظ من الجدول (٧) أن مستوى الدلالة بالنسبة للدرجة الكلية لاختبار مهارات التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة، كان أقل من مستوى الدلالة الافتراضي (٠,٠٥)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة في التطبيقيين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي بسبب ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية عن متوسط القياس القبلي.

وهذا يؤكد رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لها التي تنص: على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة في التطبيقيين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي. ولمعرفة مستوى حجم أثر البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة لدى معلمي المدارس الدامجة، تم حساب مربع إيتا للدرجة الكلية لاختبار مهارات التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة، حيث بلغت قيمة مربع إيتا على الدرجة الكلية للاختبار (٠,٩٦) وهي تشير إلى حجم أثر مرتفع جداً، وتدل على قوة العلاقة بين تدريب المعلمين من خلال البرنامج التدريبي المقترح، وتنمية مهارات التعامل مع ذوي الإعاقة، ويفسر الباحثون هذه النتيجة في ضوء مجموعة عوامل هي:

أولاً: حاجة المعلمين إلى البرنامج التدريبي لتنمية مهاراتهم في التعامل مع ذوي الإعاقة.

حيث يرى الباحثون أن تحسن مستوى مهارات العينة التجريبية، يرجع لحاجة هؤلاء المعلمين إلى المعرفة واكتساب المهارات في كيفية التعامل مع ذوي الإعاقة ، حيث كان مستوى أفراد المجموعة التجريبية قبل الدخول في البرنامج التدريبي منخفض في مهاراتهم، وهذا الأمر يدل على حاجة هؤلاء المعلمين إلى برنامج تدريبي ينمي مهارات بالتعامل مع ذوي الإعاقة، وهذا ما اتفق مع عدة دراسات سابقة منها دراسة إمي (Amy 2009) التي أشارت نتائجها إلى أن المعلمين يعطون قيمة كبيرة لتطوير مهاراتهم في التعامل مع ذوي الإعاقة إلا أنهم يفتقرون للتدريب الجيد، وأنهم بحاجة لبرنامج تدريبي ينمي معرفتهم بهذه الإعاقات.

كما اتفقت مع دراسة باكيلو (Bigelow, 2008) التي أشارت نتائجها إلى أن معلمي الدمج لا يملكون المهارة الكافية بذوي الإعاقة وأنهم بحاجة كبيرة لاكتساب هذه المهارات واتفقت أيضاً مع دراسة أندرسون وآخرون (Anderson at. all, 1985) والتي أشارت إلى أن (٣٦٪) من المعلمين غير قادرين على العمل مع التلاميذ ذوي الإعاقة بسبب قلة المعلومات والخبرة تجاه تعليم هذه الفئة من التلاميذ وأنهم يحتاجون إلى برامج خاصة لتطوير معرفتهم بهذه الإعاقات. وتتفق أيضاً مع دراسة العبد الجبار (٢٠٠٣) التي أشارت إلى أن

معلمي التربية الخاصة يتفقون على أهمية البرامج التدريبية في تطوير معرفتهم ومهاراتهم بالتعامل مع ذوي الإعاقة.

ثانياً: رغبة المعلمين في الدخول في البرنامج التدريبي ساهمت في تنمية مستوى مهاراتهم. لقد حرص الباحثون عند اختيار العينة التجريبية أن تكون لها الرغبة والحماس للمشاركة في حضور جلسات البرنامج التدريبي منطلقاً في ذلك إلى ما أشار إليه (مرسي وآخرون، ٢٠٠٧) إلى أن دافعية المعلمين وسعيهم للعمل والإنجاز من أهم الدوافع النفسية التي حظيت وتحظى باهتمام العلماء في مجال التربية وعلم النفس، وهو مفهوم فرضي يدل على حالة نفسية داخلية، تدفع المعلم إلى النشاط والعمل والإنجاز، لتدريب المهارات، وتنمية القدرات، واكتساب الخبرات وتحقيق النجاح والتفوق، والشعور بالكفاءة والحصول على تقدير الآخرين وتقبلهم. وهذا ما لاحظه الباحثون أثناء تطبيق البرنامج التدريبي من سعي المعلمين (أفراد المجموعة التجريبية) إلى التقيد بحضور جلسات البرنامج التدريبي، والمشاركة الصادقة، والمثابرة والالتزام بتنفيذ كافة التدريبات والنشاطات التي يحتويها البرنامج التدريبي، وهذا الأمر ساعد بشكل غير مباشر في تنمية معرفتهم وزيادة مهاراتهم وخبراتهم في التعامل مع التلاميذ ذوي الإعاقة. وهذا يتفق مع ما أكد عليه كل من دراسة (موسى، ١٩٩٤(من أن رغبة المعلمين ودافعيتهم العالية تجاه تطوير معرفتهم من أهم العوامل التي تسهم في نجاح العملية التعليمية والتعلمية، كما اتفقت مع ما أشار إليه (عامود، ٢٠٠١) من أن نجاح المعلمين في عملهم يرتبط دائماً بدافعيتهم العالية، كما اتفقت مع ما أكده (ديب، ١٩٩٦) من أن المعلمين ذوي الدافعية العالية في التعليم يتصفون بخصائص تميزهم عن غيرهم من المعلمين كالجد والصبر والمثابرة والبحث عن الجديد والتعاون الفعال.

ثالثاً: البرنامج التدريبي وما يحتويه من مادة علمية وأنشطة تدريبية ساهمت في تنمية مستوى مهارات المعلمين بذوي الإعاقة. بالإضافة إلى المادة العلمية الخاصة بمهارات التعامل مع ذوي الإعاقة، تضمن البرنامج التدريبي العديد من الطرائق التدريسية والوسائل التعلمية والتقويمية التي بينت الكثير من الدراسات السابقة والبحوث التجريبية فعاليتها

في تنمية مهارات والمعلمين بذوي الإعاقة ومنها دراسة الرشيدي (٢٠١٢) ودراسة الراشد (٢٠٠١) ودراسة الدخيل (٢٠٠٦) ودراسة مورجان و هوركز (Morgan & Horrocks ٢٠٠٢) حيث استُخدم في البرنامج طريقة دراسة النصوص، وفي هذه الطريقة كان يتم عرض المادة العلمية على المعلمين عن طريق برنامج البور بوينت (Power point) أو تُقدم لهم عن طريق ورقة عمل، ويُطلب منهم قراءاتها جيداً ثم القيام بالنشاط التدريبي، والنشاط التدريبي هو عبارة عن أسئلة يطلب من المعلمين الإجابة عنها وتفسيرها أو تدريبات عملية (كتطبيق الاختبارات، أو تطبيق إستراتيجية تدريسية معينة)، كما استخدمت طريقة الحوار والمناقشة، والتي من خلالها كان يتم طرح مجموعة من الأفكار على المعلمين ومناقشتها وتفسيرها وتوضيحها لهم، واستُخدمت إستراتيجية التغذية الراجعة التي من خلالها كانت تعزز أداءات المعلمين عندما تكون صحيحة وتصحح عندما تكون خاطئة، كما استخدم التعزيز المعنوي من خلال دعم المعلمين وتشجيعهم والثناء عليهم، والابتسام لهم، وتم إجراء التقييم النهائي للتأكد من تحقق أهداف كل جلسة بالنسبة للمعلمين، وعدم الانتقال إلى الجلسة اللاحقة حتى يتم التأكد من تحقق أهداف الجلسة التي يتم التدرب عليها، كما تم تكليف المعلمين بالقيام بنشاط أسبوعي يتم من خلاله التدرب على ما تم تعلمه في الجلسة السابقة وكذلك للتحضير للجلسة اللاحقة، حتى يكون هناك استمرار في اكتساب الخبرة لدى المعلمين، ومن خلال العودة إلى نتائج الدراسات السابقة التي اهتمت بتدريب المعلمين وتنمية معرفتهم ومهاراتهم بالتعامل مع ذوي الإعاقة نلاحظ بأن هناك اتفاقاً في النتائج بينها والدراسة الحالية، ومنها دراسة مورجان وهوركز (Morgan & Horrocks, 2002) ودراسة الخطيب (٢٠٠٦) ودراسة الدخيل (٢٠٠٦).

- نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها وتفسيرها:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة في التطبيقيين البعدي والمؤجل".

للتحقّق من صحة هذه الفرضية استخدم اختبار (t-test) للعينات المترابطة (Paired Samples Statistics)، حيث حسبت الفروق بين متوسطي درجات المجموعة

التجريبية على اختبار مهارات التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة في التطبيقين البعدي والمؤجل كما هو موضّح في الجدول الآتي:

جدول (٨) يُبين دلالة الفروق بين درجات المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة في التطبيقين البعدي والمؤجل

الاختبار	نوع القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القرار	نسبة الاحتفاظ بالمهارات	مستوى الاحتفاظ
الدرجة الكلية	القياس البعدي	20	34.35	2.661	19	3.199	0.005	دال	98%	مرتفع جداً
	القياس المؤجل		34	2.595						

يلاحظ من الجدول (٨) أن مستوى الدلالة بالنسبة للدرجة الكلية لاختبار مهارات التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة، كان أقل من مستوى الدلالة الافتراضي (٠,٠٥)، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة في التطبيقيين البعدي والمؤجل لصالح القياس البعدي بسبب ارتفاع بسيط جداً لمتوسط درجات المجموعة التجريبية عن متوسط القياس المؤجل.

وهذا يؤكد رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لها التي تنص: على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية على اختبار مهارات التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة في التطبيقين البعدي والمؤجل لصالح القياس البعدي. ولمعرفة نسبة احتفاظ أفراد العينة التجريبية بمهارات التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة، تم حساب معادلة الاحتفاظ للدرجة الكلية لاختبار مهارات التعامل مع الأفراد ذوي الإعاقة، حيث بلغت نسبة الاحتفاظ بالمهارات بعد شهر من الانتهاء من تطبيق البرنامج التدريبي على الدرجة الكلية للاختبار (٩٨٪) وهي تشير إلى نسبة مرتفعة جداً، وتدل على الأثر الكبير للبرنامج وقدرته في تنمية مهارات المعلمين في كيفية التعامل مع ذوي الإعاقة. ويعزى استمرار أثر البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التعامل مع ذوي الإعاقة لدى المجموعة التجريبية إلى عدة عوامل أهمها: تنوع أساليب التدريب التي اتبعت في البرنامج التدريبي، إذ

يشير (أحمد وآخرون، ٢٠١١)، وسيتشكوف (Souchkov, 1999) إلى أن تدريب المعلمين ضمن خطط وبرامج وأساليب تدريبية متنوعة يساعدهم بشكل فعال على تمثلها في بنيتهم المعرفية، واستخدامها كأسلوب دائم في حل مشكلاتهم واكتساب العديد من المهارات. كما لابد من الإشارة إلى أن الضبط المحكم للإجراءات المُسبقة للبرنامج التدريبي المتمثلة في تحقيق التجانس لأفراد عينة البحث والاعداد الدقيق للأداة المناسبة لقياس مهارات التعامل مع ذوي الإعاقة، والتصميم المحكم للبرنامج التدريبي المعد وفقاً لإستراتيجيات التعلم السلوكي والاجتماعي، والتحديد الدقيق للأهداف العامة، والأهداف السلوكية في الجلسات التدريبية، ومن ثم خضوع أفراد عينة المجموعة التجريبية للجلسات التدريبية المتضمنة في البرنامج التدريبي، مكّنت البرنامج من تحقيق أثره واستمرار هذه الأثر بعد فترة زمنية عن توقف تنفيذ أنشطة البرنامج التدريبي.

التوصيات والمقترحات:

١. الاستفادة من نتائج البحث الحالي والعمل على تنظيم برامج تدريبية لتنمية معرفة معلمي الصفوف العادية والصفوف الخاصة في المدارس الدامجة في الشمال السوري.

٢. تنظيم دورات تدريبية صيفية مستمرة لمعلمي المدارس الدامجة لاطلاعهم دائماً على نتائج الدراسات الحديثة التي أجريت في مجال تشخيص وتعليم التلاميذ ذوي الإعاقة.

٣. تفعيل دور الموجه والمشرف التربوي وتأهيله ليصبح قادراً على تقديم الدعم اللازم لمعلمي الصفوف الخاصة بكل ما يتعلق بتشخيص وتعليم ذوي الإعاقة.

٤. وضع دليل لمعلمي الصفوف الخاصة يوضّح فيه كيفية تشخيص وتعليم التلاميذ ذوي الإعاقة.

٥. تأمين كافة المستلزمات (غرفة صفية، اختبارات التشخيص، وسائل تعليمية، معلم مساعد. الخ) التي يحتاجها المعلمون للنجاح في تشخيص وتعليم التلاميذ ذوي الإعاقة في المدارس الدامجة.

٦. تشـجيع التعـاون وتبـادل الخبرات بين المراكز الخـاصـــة والمـدارس الحكوميـة بخصوص تشخيص وتعليم التلاميذ ذوي الإعاقة.

٧. دراسـة مشـكلات تعليم التلاميذ ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلميهم في المدارس الدامجة.

٨. دراســة اتجاهات معلمي الصــفوف الخاص نحو دمج التلاميذ ذوي الإعاقة في الصفوف العادية.

٩. دراســة فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مســتوى مهارات التعامل مع المتفوقين في المدارس العادية.

قائمة المصادروالمراجع:

المراجع العربية:

١. إبراهيم، مجدي عزيز. (٢٠٠٤). *موسوعة التدريس*. ط٤. الأردن، عمان: دار المسيرة.

٢. أحمد، صلاح محمد وقنديل، عزيز وزهران، العزب محمد وبلطيه، حسن هاشم. (٢٠١١). فاعلية وحدة قائمة على مبادئ نظرية "تريز- TRIZ" في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات الرياضية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة تربويات الرياضيات-مجلة بحثية علمية متخصصة*. المجلد الرابع عشر. الجزء الأول، ص ص ٢-٦٠.

٣. البدر، عبد العزيز بن إبراهيم (٢٠١٠). *المعايير المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٤. الجوالدة، فواد عيد والقمش مصطفى نوري. (٢٠١٢). *البرامج التربوية والأساليب العلاجية لذوي الحاجات الخاصة*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٥. الجوالدة، فواد عيد والقمش مصطفى نوري. (٢٠١٢). *البرامج التربوية والأساليب العلاجية لذوي الحاجات الخاصة*. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

٦. الجياعي، يوسف (١٩٧٩). *العمل مع الجمعيات في مؤسسات الرعاية الاجتماعية*، مركز التدريب الاجتماعي، لبنان.

٧. حسن، عزت عبد الحميد محمد. (٢٠١١). *الإحصاء النفسي والتربوي*. مصر، القاهرة: دار الفكر العربي.

٨. الخطيب، جمال (٢٠٠٦). *مستوى معرفة معلمي الصفوف العادية بالصعوبات التعليمية وأثر برنامج لتطويره في القناعات التدريسية لهؤلاء المعلمين*، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الدولي لصعوبات التعلم الرياض، المملكة العربية السعودية.

٩. الدخيل، عواد بن دخيل عواد (٢٠٠٦). *أثر برنامج تدريبي في تنمية مفهوم تعليم القراءة لدى معلمي اللغة العربية في المحلة الابتدائية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

١٠. ديب، علي محمد (١٩٩٦). *بحوث في علم النفس على عينات مصرية- سعودية- عمانية*، كلية التربية، جامعة القاهرة.

١١. الراشد، خالد بن عبد الله (٢٠٠١). *برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة وأثره في تحسين مستوى التحصيل الدراسة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

١٢. راشد، علي (١٩٩٦). *اختيار المعلم وإعداده" مع دليل للتربية العلمية"* دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

١٣. الرشيدي، أحمد عنيزات (٢٠١٢): *فاعلية تدريس اللغة العربية بأسلوب الحوار في تحصيل طلبة الصف التاسع وتفكيرهم الاستقرائي بدولة الكويت*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الشرق الأوسط.

١٤. الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٨). *صعوبات التعلم، الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية – اضطراب العمليات المعرفية والقدرات الأكاديمية*، دار النشر للجامعات، القاهرة.

١٥. الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠٨). *قضايا معاصرة في صعوبات التعلم*، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.

١٦. سهيل، تامر فرح (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي في أثناء الخدمة لتطوير الأداء المهني للمعلمين المتدربين في مجمع التربية الخاصة/ جامعة القدس المفتوحة. *دراسات العلوم التربوية*، المجلد ٤٧، العدد ٣ ص ص ١٧-٣٤.

١٧. الشدادي، محمد طليحان (٢٠٠٩). *دور المشرف التربوي في تحسين الأداء التعليمي لمعلمي ذوي صعوبات التعلم بمنطقة المدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين*

أنفسهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

١٨. عامود، بدر الدين (٢٠٠١). *علم النفس في القرن العشرين*، الجزء الأول، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق.

١٩. العبد الجبار، عبد العزيز (٢٠٠٣): البرامج التدريبية اللازمة لمعلمي التربية الخاصة، *مجلة رسالة التربية وعلم النفس*، الرياض، العدد (٢١)، ص ١٣٩-١٨٠.

٢٠. القلا، فخر الدين وناصر، يونس (١٩٩٦). *أصول التدريس*، منشورات جامعة دمشق، دمشق.

٢١. الكمش، مصطفى نوري، والمعايطة، خليل، عبد الرحمن (٢٠٠٨). *مقدمة في التربية الخاصة*، ط١- عمان، الأردن.

٢٢. المرشدي، طارق بن منير (٢٠٠٨). *المشكلات التي تواجه معلمي ذوي صعوبات التعلم في مدارس البنين الابتدائية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٢٣. مسعود، وائل ومحمد، عبد الصبور ومراد، محمد (٢٠٠٥). *التأهيل الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة*، الأكاديمية العربية للتربية الخاصة، الرياض.

المراجع الأجنبية:

1. Amy ،Sukapdjo (2009). Reading and Writing in the middle school foreing language clsddroom: a case study of teacher believes. knowledge ،and practices in literacy-based instruction, *unpublished A thesis doctora* ،in the Graduate school of the Ohio State university ،U.S. E.
2. Anderson ،Davidw ،Coleman ،Danal ،(1985). *Teachers Understanding of Learning Disabilities* ،online ،Eric٣ ،- Bander ،w.n (2001) Learning Disabilities Characteristics identification and teaching strategies ٤ ،th ed. all yh and Bacon ،USA.

3. Bigelow, Diane (2008). Assistive technology students with learning writing beliefs knowledge and use, *unpublished master department of educational psychology dissertation*.
4. Morgan ،Robert ،Horrocks ،erin (2002). Effects of Inservice Teacher Training on Correct Implementation of Assessment and Instructional Procedures for Teachers of Students with Profound Multiple Disabilities ، *Teacher Education and Special Education* ،v34 n4 p283-319.
5. Rimm- Kaufman, S., Voorhees, M., Snell, M., & La Paro, K (2003). Improving the sensitivity and responsivity of preservice teachers toward young children with disabilities. *Topics in Early Childhood Special Education*, Fall, 1 – 13.
6. Souchkov, V. (1999). *Four Views On TRIZ*, Available At: //Www.Trizexperts. Nrt/Souchkovipaper.Htm